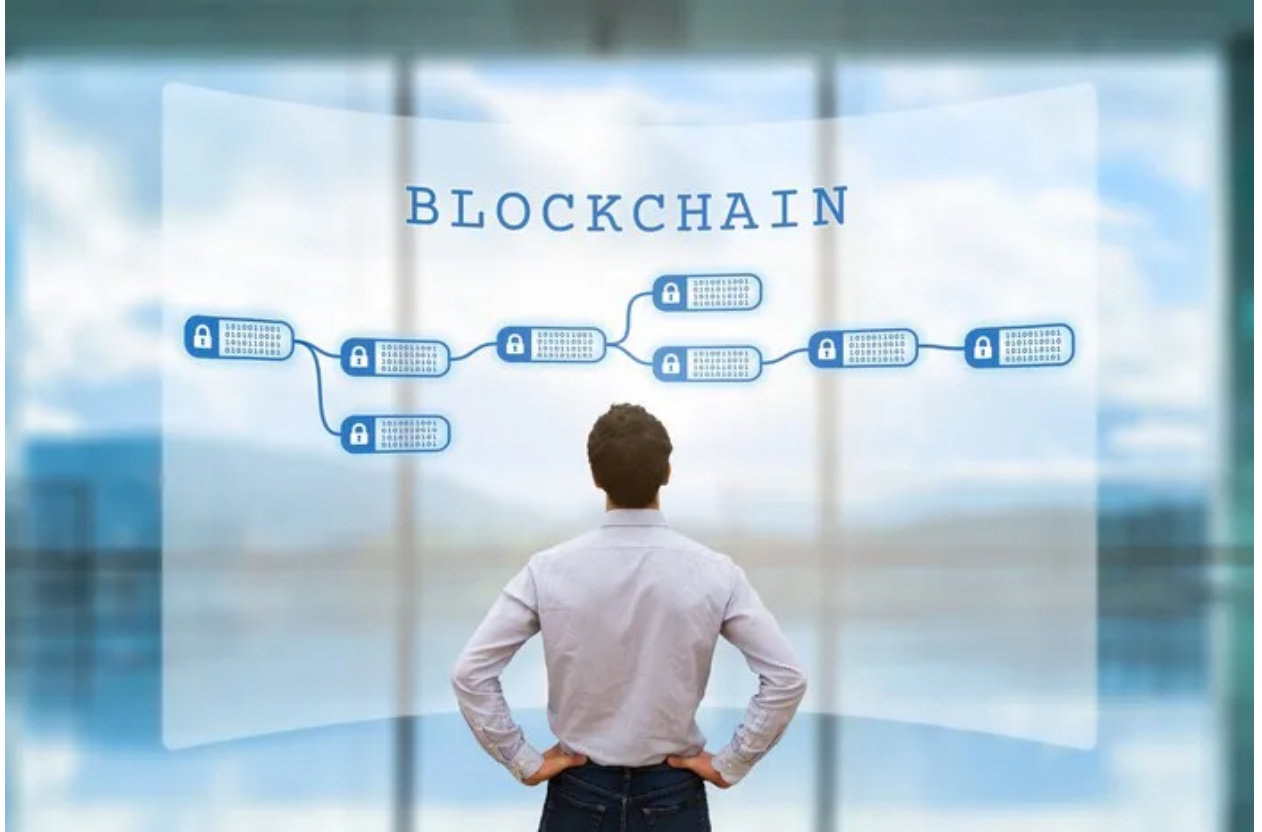


بخلاف البيتكوين.. كيف تستثمر في تقنية ال”بلوك تشين”؟

كتبه محمد أبوريا | 9 أبريل، 2021



تهيمن عملة البيتكوين الرقمية على الأخبار المالية في العالم، فهي تجذب المضاربين بتقلبات أسعارها العالية وما تحمله من احتمالات لتحقيق أرباح سريعة وكبيرة. في المقابل، يحظى الاستثمار في تقنية البلوك تشين باهتمام أقل على الرغم من إمكانات نموها الكبيرة أيضًا.

ومع ذلك، تعد تقنية البلوك تشين أيضًا من الاستثمارات عالية المخاطر، إلا أن ثمة طريقة آمنة للمشاركة في هذا السوق، وذلك من خلال الاستثمار عبر أسهم الشركات التي تقدم خدمات مرتبطة بالعملات المشفرة، أو الشركات التي تقوم ببناء البلوك تشين الخاصة بها لأغراض صناعية/ تجارية أخرى.

ومن أجل الاستعداد جيدًا قبل المخاطرة بأموالنا في هذا السوق، دعونا نلقي نظرة على كيفية الاستثمار في مثل هذه الشركات، جنبًا إلى جنب مع الإيجابيات والمخاطر المحتملة.

ما هي تقنية البلوك تشين؟

إذا كنت مطلع على مصطلحات الحاسبة، فيمكننا القول إن البلوك تشين تشبه دفتر الأستاذ الإلكتروني، حيث يمكن تسجيل البيانات فيه، ولكن لا يمكن تغييرها أو محوها، ما يمنحها خاصية الاستمرارية الشهيرة والموثوقية والسيادة الذاتية التي تساعد في تقليل مخاطر الانتهاكات الأمنية.

وهي باختصار عبارة عن قاعدة بيانات يتم تشغيلها عادةً بواسطة شبكة موزعة وعامة من المشاركين، ومؤخرًا بدأ عدد متزايد من الشركات في استخدامها أو بناء قاعدة خاصة بها (المعروفة أيضًا باسم البلوك تشين المرخصة).

ظهر العديد من البلوك تشين منذ ظهور البيتكوين لأول مرة في يناير/ كانون الثاني 2009

والغرض منها هو إنشاء سجلات رقمية -للمعاملات أو الشهادات أو العقود- يمكن الإضافة إليها فقط دون تغييرها أو حذفها، وبدلاً من الاعتماد على كيان واحد لإدخال معلومات جديدة، يستخدمون "آلية الجميع" من خلال العديد من المشاركين الذين يستخدمون التشفير (علم تشفير البيانات أو تشفيرها) للتحقق من صحة الإدخالات الجديدة.

وظهر العديد من البلوك تشين منذ ظهور البيتكوين لأول مرة في يناير/ كانون الثاني 2009، ومنه ما يدعم العملات المشفرة مثل البيتكوين، فيما يدعم البعض الآخر المنصات الرقمية متعددة الأغراض - مثل إيثريوم (Ethereum) التي تعمل مثل الإصدارات اللامركزية من المنصات التقليدية (أي المركزية مثل البنوك أو مراكز تخزين البيانات المركزية).

لماذا عليك الاستثمار في تقنية البلوك تشين؟

يقول هادين جونز، كبير المتخصصين في قسم البلوك تشين في شركة PWC، وهي واحدة من شركات تدقيق الحسابات الكبرى في العالم: "ليست هناك حاجة إلى جهة خارجية، مثل بنك أو جهة تنظيمية للتحقق من الإجراءات، لأنها عملية مشتركة، مؤمنة بواسطة التشفير، وذلك يؤدي إلى إزالة الوسطاء وإنشاء إطار عمل يحسن الثقة والشفافية والكفاءة عبر مختلف الأطراف".

إن هذا التحسين الموحد للثقة والشفافية والكفاءة هو الذي حوّل تقنية البلوك تشين إلى آفاق

استثمارية جذابة، حيث لدى البلوك تشين تطبيقات في مجموعة واسعة من الصناعات، من شأنها أن تمنح الشركات التي تطبق هذه التقنية ميزة تنافسية في السوق.

في هذا السياق، يضيف جونز: “باستخدام البلوك تشين، يمكن للمؤسسات بناء قدر أكبر من الثقة والشفافية في مجالات مثل مصدر المستحضرات الصيدلانية أو المكونات الغذائية، ويمكن أيضًا إنشاء حلول تدعم المعاملات التجارية وإصدار وتداول الأوراق المالية والمدفوعات عبر العالم”.

وفي تقرير بعنوان: “حان وقت الثقة”، قدّر الاقتصاديون في PWC أن تقنية البلوك تشين لديها القدرة على تعزيز الناتج المحلي الإجمالي العالمي بمقدار 1.76 تريليون دولار أمريكي على مدى العقد المقبل. “بمعنى آخر، إن تقليل التكاليف وزيادة الأرباح، قد تجعل تقنية البلوك تشين الشركات أكثر ربحية، فمن الواضح أن الإيرادات الأكبر سترفع من قيمة أسهمها في السوق – ومُحافظ المستثمرين الذين خصصوا رأس مال للاستثمار في هذه التكنولوجيا في وقت مبكر.

ولذلك يرى جونز أنه “من الطبيعي أن يهتم المستثمرون بتلك الشركات الرائدة التي يمكنها تقديم معظم الخدمات المتعلقة بتقنية البلوك تشين”.

وعلى نطاق أوسع، يمكن أن يشمل استثمار البلوك تشين أيضًا الاستثمار في الشركات التي تعمل بشكل خاص مع العملة المشفرة (منصات الدفع المشفرة مثل شركة Square) وتلك التي استثمرت في العملة المشفرة (مثل شركة MicroStrategy).

تتمثل إحدى الطرق البسيطة للاستثمار في تقنية البلوك تشين في شراء أسهم في أي شركة متداولة علنًا تستخدم تقنية البلوك تشين أو تتبناها.

ونظرًا إلى أن أداء هذه الشركات يدور حول أداء أسعار العملات المشفرة نفسها، فمن المرجح أن يرتفع ارتباطها بأسعار العملات المشفرة. ومع ارتفاع عملة البيتكوين بحوالي 300% في الـ 12 شهرًا الماضية، قد ينجذب إليها المستثمرون الذين يبحثون عن الأسهم ذات النمو المرتفع.

طرق الاستثمار في تقنية البلوك تشين

تتمثل إحدى الطرق البسيطة للاستثمار في تقنية البلوك تشين في شراء أسهم في أي شركة متداولة علنًا تستخدم تقنية البلوك تشين أو تتبناها، أو تعمل مع العملة المشفرة أو تستثمر فيها.

النوع الأول: الأسهم الفردية في الشركات العامة

عندما يتعلق الأمر بالشركات التي تستخدم تقنية البلوك تشين أو تعمل معها، فإن بعضًا من أبرز الشركات المتداولة علنًا تشمل:

- IBM (تقدم خدمات البلوك تشين)
- Amazon (تقدم خدمة Amazon Managed من خلال البلوك تشين)
- Intel (تقدم خدمات البلوك تشين)
- Nvidia (تبيع وحدات المعالجة المستخدمة في تعدين العملات المشفرة)
- AMD (تبيع وحدات المعالجة المستخدمة في تعدين العملات المشفرة)
- Mastercard (تعمل على نظم المدفوعات عبر العالم القائمة على البلوك تشين باستخدام R3)
- Honeywell (تستخدم البلوك تشين لتتبع المبيعات)
- DocuSign (تقدم خدمة البلوك تشين)
- JPMorgan (أنشأت عملتها المشفرة JPM Coin) ووحدتها الخاصة لمشاريع البلوك تشين
- Canaan (تصنع معدات التعدين)
- Silvergate (تقدم خدمات مصرفية لشركات البلوك تشين والعملية المشفرة)

النوع الثاني: الأسهم الفردية في الشركات المرتبطة بالعملات المشفرة

بدلاً مما سبق، يمكنك الاستثمار في بعض الشركات المتداولة علناً، والتي تقدم خدمات مرتبطة بالتشفير أو تتعامل مباشرة مع العملات المشفرة، مثل:

- Square (تقدم خدمة دفع البيتكوين، وتمتلك أيضاً عملة البيتكوين)
- PayPal (تقدم خدمة دفع البيتكوين)
- Grayscale Bitcoin Trust (تدير صندوق استثمار البيتكوين)
- MicroStrategy (تستثمر في البيتكوين)
- Intercontinental Exchange (تدير بورصة Bakkt للعملات المشفرة)
- مجموعة CME (تدير سوقاً لعقود البيتكوين الآجلة)
- Overstock (تاجر تجزئة رقمي يقبل عملات البيتكوين)

ونظراً إلى أن العملة المشفرة أصبحت أكثر شيوعاً في استخداماتها، فمن المحتمل أن يتم إدراج المزيد من شركات العملات المشفرة علناً. على سبيل المثال، تخطط Coinbase -أكبر بورصة للعملات المشفرة في الولايات المتحدة- لعقد الاكتتاب العام في أوائل العام الحالي.

نصائح استثمارية

أولاً، قم بالبحث الكافي: تدّعي الكثير من الشركات أنها منخرطة في البلوك تشين هذه الأيام، لكن بعضها يتابع التكنولوجيا بشكل أكثر جدوى من البعض الآخر، ولهذا السبب فإن البحث في شركة معينة وأساسياتها مهم بشكل خاص.

ثانياً، تعامل مع البلوك تشين كقطاع عالي النمو وعالي المخاطر: كما هو الحال مع أسهم التكنولوجيا، تمثل أسهم البلوك تشين قطاعاً عالي النمو يعرّض المستثمرين للكثير من المخاطر، ولأن الفائدة الأوسع للبلوك تشين لا تزال غير مثبتة في الغالب، فمن الحكمة استثمار جزء صغير فقط من رأس المال المتاح في شركات البلوك تشين، والتنويع في مجالات أخرى قدر الإمكان.

ثالثاً، احترس من القوانين واللوائح الجديدة: إن مواكبة المنظمين لا تقل أهمية عن البحث عن الشركات الفردية، لا سيما عندما يظل الكثير من قطاع البلوك تشين غير متشكل، فقد يقوم المسؤولون والوكالات الحكومية بإصدار قرارات تؤدي إلى تعطيل الشركات التي تركز على البلوك تشين بشكل كبير.

رابعاً، ركز على الشركات التي تمتلك البيتكوين في ميزانيتها العمومية، مثل Square وMicroStrategy؛ أو الشركات التي تقبل التعاملات بعملة البيتكوين، مثل PayPal، Square، Coinbase، Silvergate Bank، Galaxy Digital، Voyage.

ختاماً، لا تستثمر أموالاً لا يمكنك تحمل خسارتها، فعلى الرغم من أن تقنية البلوك تشين واعدة بشكل كبير، إلا أنها تظل قطاعاً غير ناضج لم يثبت نفسه تماماً من حيث المنتجات والابتكارات القابلة للتطبيق، فهي لا تختلف عن غيرها من التقنيات الناشئة مثل الحوسبة الكمومية، أو الطيران الكهربائي، أو الحوسبة المكانية.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/40342>